مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد7،العدد 2 – جوان 2020

OEB Univ. Publish. Co.

العوامل المؤدية إلى زواج القاصرات في الأردن " محافظة المفرق"الآثار السلبية والايجابية

The Causative Factors an, the Negative and Positive Impacts of Minors Marriage in Mafraq Governorate "the perspectives of students at AI-albayt University

د.غدير برنس عضوب الزبن*، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
zaben2012@bau.edu.jo

تاريخ التسليم:(2019/11/03)، تاريخ التقييم:(2019/12/11)،تاريخ القبول:(2020/01/07)

ملخص :

هدفت الدراسة معرفة الدوافع المؤدية إلى زواج القاصرات في محافظة المفرق والآثار السلبية والايجابية من وجهة نظر طالبات جامعة آل البيت، وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتكونت عينة الدراسة من (180)طالبة من جامعة آل البيت ،تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وتم استخدام الإحصاء الوصفي ،النسب المئوية ،واختبارات (ت).

وكشفت الدراسة أن أهم الدوافع الاجتماعية المؤدية لزواج القاصرات مشاكل الفتاة القاصر مع أسرتها ،أما أبرز الدوافع الاقتصادية لزواج القاصرات فقر الأسرة ، ومن أهم الآثار السلبية لزواج القاصرات زيادة نسبة الطلاق ،كما بينت نتائج الدراسة أن من إيجابيات زواج القاصرات التخفيف من ظاهرة العنوسة.

الكلمات المفتاحية: زواج القاصرات،المفرق ،جامعة آل البيت.

Abstract :

The Causative Factors an, the Negative and Positive Impacts of Minors Marriage in Mafraq Governorate "the perspectives of students at AI-albayt University"

The study aimed at identifying the causative factors and, the negative and positive impacts of child marriage in Mafraq Governorate from the viewpoint of the female students of Al-alBayt University. Social survey method was used. The sample of the study consisted of 180 female students from Al-alBayt University, whom were selected using a simple random sampling method. Descriptive statistics, percentages, and (T) tests were also utilized.

The study revealed that the most important social causes of minors marriage are the problems that a minor girl encounters with her family. While, the most important economic factor is the poverty of the minor's family. Moreover, among the most important negative impacts of child marriage is the increase in divorce rate. The results also showed that the positive impact of minors marriage is the reduction of the spinsterhood phenomenon.

Keywords: Mafraq', minors marriage , Al-alBayt University.

* المؤلف المراسل: د.غدير برنس عضوب الزبن ،الإيميل: zaben2012@bau.edu.jo

مقدمة:

يعتبر الزواج من القرارات المصيرية في الحياة، ويحدد النظام الاجتماعي معايير محددة لاختيار شريك الحياة ،يلتزم بها معظم أفراد المجتمع ،ومن هذه المعايير عمر الزوجين لا سيما الزوجة، ويعتبر الزواج المبكر أحد الظواهر المنتشرة في المجتمعات العربية عموما ،باعتبار الزواج المبكر صون للفتاة "تلك النظرة التقليدية التي ترى في الزواج المبكر للفتاة ضرورة لا بد منها مرتبطة بقناعة مفادها أن الزواج المبكر للفتاة هو الأكثر ضمان للعفة "(السبعاوي،2007، ص.98).

يتسم قرار تزويج القاصرات في كثير من الحالات بآثار سلبية ،فمعظم القاصرات مؤهلات لتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية ،والقدرة على أدارة المنزل والقيام بتربية الأبناء بشكل سليم ،مما يشكل ضغوط على الفتاة القاصر تجعلها غير قادرة على الاستمرار في الحياة الزوجية، فزواج القاصرات يحمل في ثناياه العديد من المشاكل الاجتماعية والنفسية والصحية "زواج المبكر يشكل سلبيات على الجانب الصحي كضعف البنية وعلى الجانب الاجتماعي والنفسي عدم النضج العاطفي وعدم القدرة على تحمل مسؤوليات الزواج في سن صغيرة مما قد يؤدي إلى فشل تكوين أسرة ناجحة (البنوي والختاتنه،2000 ،ص.49) لذا لا بد من لفت انتباه المجتمع والمؤسسات المعنية بزواج مثل دائرة قاضي القضاة والمؤسسات التعليمية التي لها دورا في نشر الوعي في القضايا التي تمس المجتمع.

مشكلة الدراسة :

أظهرت الإحصائيات الصادرة عن دائرة قاضي القضاة ،ارتفاعا في نسبة زواج الفتيات اللواتي أعمارهن دون الثامنة عشر في محافظة المفرق ويتبين لنا من خلال الجدول رقم (1)عدد حالات الزواج في محافظة المفرق.

جدول رقم (1): يبين عدد حالات الزواج للقاصرات في محافظة المفرق

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
العدد	387	482	577	1108	1310	1318	1227

المصدر :(دائرة قاضي القضاة،2017).

يلاحظ ارتفاع عدد حالات الزواج للقاصرات ما بين عام 2011-2017 حيث نجدها بارتفاع مستمر باستثناء انخفاض عدد حالات الزواج في عام 2017 إلا أن نسبتها مقارنة بعدد حالات الزواج بقيت ثابتة.

وبعد الاطلاع على الإحصائيات الصادرة عن دائرة قاضي القضاة ،تعد محافظة المفرق الأعلى بنسبة زواج القاصرات في الأردن، مقارنة مع عدد حالات الزواج في نفس المحافظة ،منذ 2014الى

2017 حيث بلغت 19.0% في عام 2014 و 21.4% في 2015 و 21.1% في 2016 أما في 2017 فقد بلغت 21.0%(دائرة قاضي القضاة ،2017).

والتساؤل الذي سنطرحه،هل هؤلاء الفتيات مهيئات للقيام بالوظائف والأدوار المناطة بها في الحياة الزوجية كزوجة وأم ؟هل تعرف هؤلاء الفتيات حقوقها وواجباتها من المنظور الديني والاجتماعي والقانوني؟ لذا يستحق موضوع زواج القاصرات في الأردن الوقوف علية ،لأننا نتحدث عن موضوع أنشاء وقيام الأسر التي من المفترض أن تقوم على أسس صحيحة منذ البداية.

وتتلخص مشكلة الدراسة في زيادة أعداد زواج القاصرات في محافظة المفرق ،رغم أن القانون الأردني حدد سن الزواج لكلا الجنسين بسن الثامنة عشر ،حيث نص قانون الأحوال الشخصية الأردني المعدل للعام 2010 اشترط في المادة 10 من نص القانون الفقرة (1) أن يتم المخطوبين سن 18 من عمرهما ،ألا أن الفقرة (ب)تجيز للقاضي وبموافقة قاضي القضاة أن يأذن في حالات خاصة لمن أتم 15 سنة شمسية من عمره ،وفقا لتعليمات يصدرها لهذه الغاية ،أذا كان في زواجه ضرورة تقتضيها المصلحة ويكتسب من تزويج وفق ذلك أهلية كاملة ،في كل ما له علاقة بالزواج والفرقة و أثارها (قانون الأحوال الشخصية الأردني،2010).

وتتمحور مشكلة الدراسة بالإجابة عن التساؤل التالي ما العوامل المؤدية إلى زواج القاصرات في محافظة المفرق والآثار السلبية والايجابية " من وجهة نظر طالبات الجامعة"؟

تساؤلات الدراسة: تأتي هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

1-ما هي العوامل الاجتماعية المؤدية إلى زواج القاصرات من وجهة نظر طالبات الجامعة.

2- ما هي العوامل الاقتصادية المؤدية إلى زواج القاصرات من وجهة نظر طالبات الجامعة.

3-ما هي الآثار السلبية لزواج القاصرات من وجهة نظر طالبات الجامعة.

4- ما هي الآثار الإيجابية لزواج القاصرات من وجهة نظر طالبات الجامعة.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1-التعرف على العوامل الاجتماعية الاقتصادية المؤدية الى زواج القاصرات في محافظة المفرق من وجهة نظر طالبات الجامعة.

2-التعرف على سلبيات وإيجابيات زواج القاصرات من وجهة نظر طالبات الجامعة.

إبراز مشكلة الدراسة للإفادة في الحياة الاجتماعية بالنسبة للطالبات.3-

أهمية الدراسة:تبرز أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية في تناول موضوع يرتبط بقضايا المرأة ،والنوع الاجتماعي، فزواج الفتاة القاصر ،يحرمها في معظم الحالات من أكمال تحصيلها العلمي ،مما يؤدي إلى انخفاض مشاركتها في الحياة العملية ،بسبب عدم حصولها على المؤهلات المناسبة التي تمكنها من

خوض الحياة العملية، مما يجعلها غير قادرة على أعالة نفسها ،خاصة في حالات الطلاق أو وفاة الزوج التي تتطلب منها القدرة على أدارة أسرتها بنفسها، وهذا يجعلها تتخذ أدوار التبعية والخضوع.

لذا ستحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى زواج القاصرات ،والى التعرف إلى الآثار السلبية والايجابية لزواج القاصرات في محافظة المفرق في المملكة الأردنية الهاشمية .

أما الأهمية التطبيقية للدراسة ستحاول هذه الدراسة، في لفت الانتباه إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى زواج القاصرات والآثار المترتبة على هذا الزواج، وذلك للحد من زواج القاصرات من خلال معالجة أسباب المشكلة وتحديد الوسائل الكفيلة بالحد من زواج القاصرات.

كما ستحاول هذه الدراسة إلى لفت الانتباه إلى أثار زواج القاصرات ذلك لحث المؤسسات الرسمية على رفع سن الزواج للوصول إلى السن المناسب الذي يضمن –إلى حدا ما–جاهزية الفتاة الجسدية والنفسية للزواج ،وكاملية استعدادها لدور الزوجة والأم وذلك لضمان أسس صحيحة تقوم عليها الأسر .

كما سترفد نتائج هذه الدراسة المكتبة الأردنية، بمعلومات علمية عن زواج القاصرات في محافظة المفرق بشكل خاص والمجتمع الأردني بشكل عام.

مفاهيم الدراسة:

زواج القاصرات: هو علاقة زواجية تنشئ في سن مبكر، تؤهل كل من الطرفين الاعتماد علي ذاته بخصوص الالتزامات المترتبة على كل واحد إزاء الطرف الأخر، وتأهيلهم الى انجاب الابناء الشرعيين (الشرجي،2004،ص.17)

أما السبعاوي فقد عرفت زواج القاصرات:هو الزواج الذي يتم قبل بلوغ السن القانوني للفتاه(السبعاوي ،2007،ص.100).

تعريف الزواج في الفقه: عقدا يفيد حل العشرة بين الرجل والمرأة وتعاونهما ويحدد ما لكليهما من حقوق وما عليهما من واجبات(أبو زهرة،2008،ص.17)

التعريف الإجرائي: زواج القاصرات:هي عملية ارتباط الفتيات دون سن 18 سنة بموجب عقد شرعي مسجل لدى المحكمة الشرعية .

المفرق: تقع على بعد 80 كم عن العاصمة عمان وهي ثاني أكبر محافظات المملكة الأردنية الهاشمية من حيث المساحة تقع في الشمال الشرقي.

جامعة آل البيت: إحدى جامعات المملكة الأردنية الهاشمية الرسمية،تقع في مدينة المفرق على بعد (69) كم من العاصمة عمان، تم تأسيسها عام ألف وتسع مائة وأربعة و تسعين.

الدراسات ذات الصلة بالموضوع:

الدراسات العربية:

– دراسة (حطاب،2016) دراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسر وعلاقته بزواج القاصرات في محافظة الزرقاء وقد هدفت الدراسة التعرف على الأسباب الاقتصادية والاجتماعية لزواج القاصر، وقد تم توزيع الاستبانة لعينة متيسرة (6%) من مجتمع الدراسة في محافظة الزرقاء ،وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب الزواج المبكر الهروب من الظروف الأسرية الصعبة ، ،كما بينت النتائج إن الأسر التي تقوم بتزويج بناتها القاصرات تتشابه في تدني المستوى المادي والتعليمي بالإضافة لظروف القاسية

– دراسة (شقبوعة،2015) دراسة بعنوان الزواج المبكر في مخيمات اللاجئين السوريين في الأردن وقد هدفت الدراسة التعرف على أسباب الزواج المبكر وإثارة من وجهة نظر الفتيات غير المتزوجات وأسرهم والاطلاع على مدى توفر برامج لتوعية الفتيات وأسرهم للحد من الزواج المبكر في مخيم الزعتري، وقد توصلت الدراسة أن نسبة الزواج المبكر تصل إلى (73.3%) حيث تمت معظم حالات الزواج داخل المخيم، وكانت أسباب الزواج اجتماعية ،واقتصادية كما أن للظروف المحيطة دورا في بروز ظاهرة الزواج ،كما أظهرت الآثار الصحية والنفسية والاجتماعية لهذا الزواج.

– دراسة (الجواميس،2014) دراسة بعنوان اتجاهات طالبات الصف العاشر الأساسي والمرحلة الثانوية نحو الزواج المبكر بلغ عدد أفراد العينة (3176)طالبة من طالبات المدارس الحكومية والخاصة في عمان ،وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها، أن عامل الغيرة من القرينات والقريبات هو من أهم دوافع الزواج المبكر ،بالإضافة للظروف الاقتصادية لأسرة الفتاة حيث يدفع الفقر والحاجة الى تزويج الفتيات مبكرا.

– دراسة (الشهوان،2012) وجهة نظر سكان محافظة قلقيلية في الزواج المبكر للإناث وقد بلغ عدد أفراد العينة (550) من سكان محافظة قلقيلية فلسطين، حيث تم استخدام عينة طبقية عشوائية منتظمة متعددة المراحل ،وقد هدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة والنتائج المترتبة على الزواج المبكر، وقد خلصت الدراسة إلى أن الزواج المبكر يؤدي إلى حدوث الطلاق وحرمان الفتاة من إكمال تعليمها.

كما قام (الزيود،2012)بدراسة بعنوان موقف المجتمع الأردني من الزواج المبكر هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على موقف المجتمع الأردني من الزواج المبكر ، توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المجتمع الأردني إيجابية نحو الزواج المبكر،و أن للظروف الاجتماعية و الاقتصادية دورا في دفع الأسر لتزويج بناتها ،لتخفيف من الأعباء الاقتصادية على أسرة الفتاة كما أن العيد من الفتيات القصر ترى الزواج وسيلة للخلاص من قسوة الإباء. كما أظهرت النتائج أن الزواج البكر ،و يؤدي إلى ارتفاع

معدلات الطلاق وعدم توفر الراحة النفسية والعاطفية والاجتماعية للمرأة ، وحرمان الفتاة من استكمال تعليمها.

– دراسة (البنوي،2000) بدراسة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج المبكر هدفت الدراسة معرفة اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو ظاهرة الزواج المبكر، وكشفت الدراسة عن فروق في اتجاهات الطلبة نحو هذه الظاهرة في ضوء العديد من المتغيرات وبينت نتائج الدراسة بأن سيطرة الآباء على الأبناء والعلاقات القرابية التقليدية، وشيوع مفهوم الزواج بهدف "حماية العرض" هي من العوامل المؤدية إلى الزواج المبكر.

الدراسات الأجنبية:

– دراسة (هوشتيس وديباليوكلوديا وأنستاسيا،2016) دراسة عوامل الخطر المرتبطة بممارسة زواج الأطفال بين فتيات الصرب، هدفت التعرف إلى أهم أسباب الزواج المبكر لدى الفتيات، وأثره في الصحة النفسية للزوجات القصر، وأظهرت نتائج الدراسة أن الفقر لدى الأسرة كان من أهم أسباب الزواج المبكر.

دراسة (نصر الله، م،وزكار،ر،زكار،م،ز،ساندرا.ر،شوكت،م،وكرامر،أ،2014) المعرفة والموقف من ممارسة زواج الأطفال بين النساء المتزوجات كالأطفال هدفت الدراسة إلى وصف معرفة و موقف المرأة التي تزوجت مبكرا من ممارسة زواج الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن المشاركات راضيات عن قرار والديهم بتزويجهم قبل سن 18،أن الزواج المبكر يعود لتأثير القوي لثقافة واعتبار الزواج المبكر حماية للشرف.

– دراسة (سابي ووكولامي وزيكروي وحكمت وتيرمان وولاي،2013) بعنوان محددات الزواج من الأطفال والزواج القسري في المغرب هدفت التعرف على أهم العوامل التي تجبر الأطفال على الزواج واثارها السلبية على الصحة النفسية من وجهة نظر الأطفال ،أظهرت نتائج الدراسة ،أن فقر الأسرة وعدم وجود تشريعات حكومية ضابطة، من أهم أسباب الزواج المبكر ،ووجود اثر سلبي على الصحة النفسية .

أما دراسة(سيس وأكنان،2008) الزواج المبكر والصحة الإنجابية وحقوق الإنسان فقد هدفت الدراسة التوعية بمضار الزواج المبكر الصحية من جهة ،والاجتماعية من جهة أخرى ،وتوضيح العلاقة ما بين الزواج المبكر وقضايا الصحة الإنجابية وأثارها على السكان. وقد توصلت الدراسة إلى أن الفتيات يواجهن مشكلة في التأقلم مع الحياة الزوجية ،سواء في الأعمال المنزلية أو العلاقة الجسدية مع الزوج ،مما يترك أثار نفسية على الفتاة تؤدي إلى الطلاق.

– دراسة (تريماين،2006)بدراسة بعنوان الحداثة والزواج المبكر البحوث الإيرانية ،فقد توصلت الدراسة ان الفقر يؤدي إلى الزواج المبكر ،وان التعليم هو المحور الأكثر فاعلية للحد من الزواج المبكر ،كما أظهرت النتائج أن عمل المرأة وتعليمها قد لا يؤدي من تمكين المرأة ،وبتالي انخفاض سن الزواج

المبكر، رغم أن ظاهرة الزواج المبكر لا تزال بمعدل مرتفع نسبيا ،فقد انخفض سن الزواج للفتيات بسبب اكمال التعليم الثانوي أو العالي.

– دراسة (جين وكروز،2007)دراسة بعنوان ما العوامل التي تسهم أو تمنع الزواج في عمر مبكر بالاعتماد على المسوحات الديموغرافية والصحية وقد شملت الدراسة (20) دولة تشهد ظاهرة الزواج المبكر، وقد حددت الدراسة (12)عاملا من العوامل المسببة للخطر والحماية، وقد أظهرت النتائج أن أربعة عوامل لها ارتباط وثيق بزواج المبكر ،أهمها عامل تعليم البنات حيث أظهرت النتائج أهمية هذا العامل ،كما أن فارق العمر بين الزوجين ينتج عنه مشاكل عديدة أبرزها العنف الأسري ، وعامل فقر الأسرة الذي يدفع بها إلى تزويج بناتهم القاصرات.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال عرض الدراسات السابقة، نلاحظ أن جميع تلك الدراسات الواردة سابقا اتفقت على تناولها لموضوع هام وهو زواج القاصرات ،إلا أن تلك الدراسات السابقة قد اختلفت من حيث الأهداف التي سعت أليها كل دراسة،نجد أن كلا من دراسة(البنوي،2000) و(الجواميس،2014) و(الزيود،2012) قد هدفت التعرف على الاتجاهات نحو الزواج ،بينما هدفت دراسة (حطاب،2016) و(شقبوعة،2015)، و(دراسة نصر الله وأخرون،2014)و(جين وكروز،2007) و(تريماين،2006) أسباب زواج القاصرات ودراسة(هوشتيس واخرون،2016)(وسابي اخرون،2013) أسباب الزواج المبكر وأثرة على الصحة النفسية،كما هدفت دراسة(سيس وأكنان،2008)توضيح العلاقة بين الزواج المبكر وقضايا الصحة الإنجابية.

إلا أن دراستنا الحالية قد تميزت عن الدراسات السابقة ،بدراستها لمحافظة المفرق التي تعتبر الأعلى في نسبة زواج القاصرات في الأردن، العوامل المؤدية الى زواج القاصرات والآثار السلبية والايجابية لزواج القاصرات ،إضافة إلى اختلاف الزمان وعينة الدراسة وأداة الدراسة.

الإطار النظري:

الاتجاهات النظرية في تفسير ظاهرة زواج:

تعددت النظريات الاجتماعية التي تفسر موضوع الأسرة وتحديدا الحياة الزوجية ومن أهم النظريات:

أ–**النظرية البنائية (الوظيفية):** استخدم المنظور الوظيفي البنائي (خاصة على أيدي روبرت ميرتون) مفهوم الوظيفية في التمييز بين خمسة معان مختلفة للمفهوم الوظيفة مناسبة عامة، الوظيفة مهنة ،الوظيفة نشاطات موكلة لشاغل مركز ،الوظيفة رياضية حسابية ،الوظيفة البيولوجية أو الاجتماعية ملائمة تساعد في حفظ النسق.

استخدم المنظور الوظيفي البنائي مصطلح البناء بمعان مختلفة فهو يعني عند رادكلف براون كل العلاقات التي تنشأ بين الأشخاص، ومجموعة العلاقات القائمة، واستعمله دوركايم ليشير إلى تحليل

البناء الاجتماعي في ضوء الأدوار الاجتماعية (النظام كل مركب من أدوار مترابطة)،ويشير إلى النظم الاجتماعية وما بينها من علاقات (محددة وثابتة نسبيا)بوصفها الأساس لكل ما هو اجتماعي، وفي تحليل البناء الاجتماعي في ضوء الأدوار الاجتماعية (النظام كل مركب من أدوار مترابطة ،ودرس به المجتمع كوحدة واحدة مترابطة الأجزاء متكاملة الوظائف) (عثمان،2010، ص.129).

الأسرة تؤدي وظيفة اجتماعية عندما تقوم بأدوارها ووظائفها المختلفة داخل النسق أو خارجه ،لكن قد يواجه هذا النسق معوقات وظروف تؤدي إلى خلل في أداءها لأدوارها.

ب – النظرية التفاعلية الرمزية:

يعتبر(جورج هربرت ميد)ابرز رواد النظرية ،وتعتبر النظرية من أفضل النظريات في تفسير السلوك الإنساني .

تؤكد النظرية التفاعلية الرمزية ،أن الفرد نتاجا أمينا لعملية التفاعل الاجتماعي ،ومجرياته المستمرة ،ونحن لا نعرف أنفسنا، ولا نطور سلوكنا ،إلا من خلال استجابات الآخرين من حولنا لأفعالنا ،فالنفس هي نفس اجتماعية (وليم جيمس)والنفس هي مبرأة عاكسة للمجتمع (كولي)، والهوية هي اجتماعية التكوين والصنع والتشكيل أولا وأخيرا (جوفمان)، وتبنى الحقيقة الاجتماعية بناء اجتماعيا رمزيا خالصا،عبر التفاعل بادراك معاني الأشياء، وتفسير الأحداث، وتأويل الرموز ،في الحياة اليومية الجمعية،يخلق المجتمع خلقا في عقول الأفراد وتصوراتهم عبر تفاعلاتهم ،ويعاد خلقه وتطويره وتجديده باستمرار عبر تعريفاتهم (عثمان،2010،ص.202).

ولتفسير الزواج المبكر في ضوء النظرية التفاعلية الرمزية ،فزواج القاصرات هو استجابة لتقاليد التي ما زالت العديد من العائلات تحافظ عليه ،وهو اعتبار الزواج يحفظ الفتاة ويصونها ،كما أنه يعطي الفتاة قيمة اجتماعية فالمرأة المتزوجة تلقى احترام وقبولا أكثر من المرأة غير المتزوجة، لذا تقوم الأسر التي تحبذ الزواج المبكر على بناء اتجاهات ايجابية نحو للزواج المبكر .

زواج القاصرات في الأردن :

أ ظهرت الأرقام الإحصائية التي تصدرها دائرة قاضي القضاة التي أظهرت ارتفاعا في عدد حالات الزواج للقاصرات اللواتي أعمارهن أقل من 18 سنة خلال الفترة من 2011–2016 إلا أن الإحصائيات أظهرت انخفاض في عام 2017 في عدد زواج القاصرات وغير القاصرات .

الجدول رقم (2): يبين نسب زواج الفتيات القاصرات من نسبة الزواج لباقي الفئات العمرية في الأردن

السنة	أجمالي الزواج	عدد حالات زواج أقل من 18	نسبة حالات الزواج أقل من 18 مقارنة أجمالي عدد حالات الزواج
2011	64257	8093	%12،6
2012	70400	8859	%12،6
2013	72860	9618	%13،2
2014	81209	10834	%13،3
2015	81373	10866	%13،4
2016	81343	10907	%13،4
2017	77700	10434	3،4

من خلال الأرقام السابقة نجد أن متوسط عدد حالات الزواج التي تمت ما بين 2010–2017 تبلغ (9706)حالة، وهذا يعني أن 9706 فتاة قاصر قد دخلت إلى الحياة الزوجية.

جدول رقم (3): تمثل النسبة المئوية لحالات الزواج المسجلة للإناث اللاتي أعمارهن أقل من 18 سنة حسب المحافظة خلال الفترة 2011–2017

المحافظة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
العاصمة	12.6	12.4	12.7	12.6	11.6	11.1	10.8
البلقاء	11.3	11.0	10.5	12.0	11.4	10.9	8.0
الزرقاء	16.9	16.4	18.4	15.5	17.4	17.3	19.1
مأدبا	9.7	10.1	10.1	10.8	11.7	9.8	10.4
اربد	11.6	11.9	13.0	14.5	13.9	14.8	14.0
المفرق	12.6	13.3	15.5	19.5	21.4	21.1	21.0
جرش	16.1	18.1	12.4	9.6	11.1	11.4	13.2
عجلون	10.4	8.5	8.5	11.6	12.4	11.7	12.4
الكرك	7.0	5.3	7.1	6.1	6.0	10.0	8.4
الطفيلة	6،9	6.8	7.5	6.6	5.3	5.5	4.8
معان	7.5	9.7	11.0	10.7	9.4	10.2	11.2
العقبة	13.1	17.2	13.6	11.4	14.3	12.5	14.0
المملكة	12.6	12.6	13.2	13.3	13.4	13.4	13.4

من خلال استعراض النسب لكافة المحافظات نجد محافظة المفرق تحتل النسبة الأعلى في زواج القاصرات مقارنة بباقي محافظات المملكة منذ عام 2014 إلى 2017 حيث وصلت إلى 21%من نسبة الفتيات المتزوجات في نفس المحافظة .

الطريقة والإجراءات: تم استخدام المنهج الوصفي أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وتشتمل منهجية الدراسة على العمليات الإجرائية التي استخدمت، وذلك بدءا من مجتمع الدراسة وعينتها والطرق البحثية وانتهاء بأساليب المعالجة الإحصائية.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طالبات كلية العلوم التربوية في جامعة ال البيت تدرس الكلية التخصصات التالية (معلم الصف ،تربية الطفل،التربية الخاصة ،التربية البدنية)ويبلغ عدد الطالبات (1213) (حسب السجلات الرسمية لدائرة القبول والتسجيل للفصل الدراسي الأول 2018-2019)

عينة الدراسة: تم سحب عينة عشوائية مكونة من (180) من الطالبات المسجلات في مواد متطلبات الإجبارية لكلية العلوم التربوية بسحب شعبة واحدة عشوائية من كل مادة ،حيث بلغ حجم العينة (180) طالبه بنسبة (15%) من مجموع مجتمع الدراسة ، والبالغة (1213) طالبة، يدرسن في جامعة ال البيت كلية العلوم التربوية في جميع التخصصات (معلم الصف ،تربية الطفل،التربية الخاصة ،التربية البدنية) وتم استبعاد (20)استمارة لعدم صلاحيتها لتحليل الإحصائي.

أداة الدراسة : بعد الاطلاع على الدراسات السابقة،واستشارة ذوي الخبرة والاختصاص ،فقد استفادت الباحثة من المنهجية التي استخدمت في كل منها في بناء الاستبانة تكونت من (55) فقرة وزعت على المحاور التالية :

المحور الأول: خصائص عينة الدراسة وتضمن هذا المحور (4) متغيرات

المحور الثاني: دوافع الاجتماعية لزواج القاصرات (16) فقرة.

المحور الثالث: دوافع الاقتصادية لزواج القاصرات (9) فقرات.

المحور الرابع: الآثار السلبية لزواج القاصرات(15) فقرات.

المحور الخامس: الآثار الايجابية لزواج القاصرات(13) فقرات.

صدق الأداة: للتأكد من صدق الأداة عرضت الأداة على (4)من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة في الجامعة الأردنية وجامعة البلقاء التطبيقية،لمعرفة مدى توافق الأبعاد مع أهداف الدراسة والتساؤلات التي تحاول الإجابة عنها، وقد تم الاعتماد نسبة اتفاق لا تقل عن 85%وحذفت بعض الفقرات ،وتمت إعادة صياغة بعضها ،وبناء على ذلك صيغت الأداة في صورتها النهائية .

جدول رقم (4) : يوضح وصف أفراد عينة الدراسة تبعا للمتغيرات الديموغرافية

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة
السنة الدراسية	أولى	96	51.06
	ثانية	39	20.74
	ثالثة	31	16.49
	رابعة	22	11.70
	المجموع	188	100.00
مكان الإقامة	مدينة	128	68.09
	قرية	43	22.87
	بادية	17	9.04
	المجموع	188	100.00
مستوى تعليم الأب	اقل من ثانوي	40	21.28
	ثانوية عامة	83	44.15
	دبلوم متوسط	42	22.34
	جامعي فاعلى	23	12.23
	المجموع	188	100.00
مستوى تعليم الأم	اقل من ثانوي	29	15.43
	ثانوية عامة	88	46.81
	دبلوم متوسط	38	20.21
	جامعي فأعلى	33	17.55
	المجموع	188	100.00

جدول رقم (5): يوضح نتائج ثبات مجالات دوافع زواج القاصرات في محافظة المفرق بأسلوب(كرونباخ ألفا)

المجالات	عدد الفقرات	قيمة الفا كرونباخ
الدوافع الاجتماعية لزواج القاصرات	16	0.850
الدوافع الاقتصادية لزواج القاصرات	9	0.892
الآثار السلبية لزواج القاصرات	15	0.935
الآثار الايجابية لزواج القاصرات	13	0.921
الكلي للاستبيان	53	0.936

يبين الجدول (5) أن دوافع زواج القاصرات في محافظة المفرق تتمتع بقيم اتساق داخلي بدرجة عالية حيث بلغت لفقرات دوافع الاجتماعية لزواج القاصرات 0.850 وبلغت 0.892 لفقرات دوافع الاقتصادية لزواج القاصراتوبلغت 0.935 لفقرات الآثار السلبية لزواج القاصراتوبلغت 0.921 لفقرات الآثار الايجابية لزواج القاصراتوكما بلغت لفقرات الاستبيان ككل 0.936

وتعد جميع هذه القيم مناسبة وكافية لأغراض مثل هذه الدراسة وتشير إلى قيم ثبات مناسبة بحيث ان القيمة القصوى التي يمكن أن يصلها الثبات هي الواحد الصحيح

أولا: التساؤل الأول:

ما دوافع زواج القاصرات في محافظة المفرق ؟

للإجابة على هذا التساؤل فقد استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات دوافع زواج القاصرات في محافظة المفرق كما استخدم مقياس تصنيفي الخماسي لوصف قيم المتوسطات الحسابية (منخفض / متوسط / مرتفع)على النحو التالي:

1.80 – 1.00	منخفض جدا
2.60 – 1.81	منخفض
3.40 – 2.61	متوسط
4.20 – 3.41	مرتفع
5.00 – 4.21	مرتفع جدا

وقد تم التوصل إلى الفئات التصنيفية السابقة وفقا للمعادلة التالية

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{(أعلى وزن للاستجابة – ادني وزن للاستجابة)}}{\text{(عدد الفئات التصنيفية)}}$$

$$\text{طول الفئة} = \frac{(5-1)}{5} = 0.80$$

جدول رقم (6): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دوافع زواج القاصرات في محافظة المفرق مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
3	الآثار السلبية لزواج القاصرات	3.75	0.91	75.00	مرتفع	1
2	دوافع الاقتصادية لزواج القاصرات	3.35	0.87	67.00	متوسط	2
1	دوافع الاجتماعية لزواج القاصرات	3.29	0.70	65.80	متوسط	3
4	الآثار الايجابية لزواج القاصرات	3.15	0.95	63.00	متوسط	4

يلاحظ من الجدول (6) أن مستوى مجالات دوافع زواج القاصرات في محافظة المفرق كان بين متوسط ومرتفعا، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين(3.75 – 3.15) ، وجاءت في الرتبة الأولى الآثار السلبية لزواج القاصرات بمتوسط حسابي(3.75) وأهمية نسبية (75.0)، وفي المرتبة الأخيرة جاء الآثار الايجابية لزواج القاصرات بمتوسط حسابي (3.15) بأهمية نسبية (63.0)

وقد تم تحليل مجالات دوافع زواج القاصرات في محافظة المفرق وفقاً لفقراتها وذلك على النحو التالي:

أولا: الدوافع الاجتماعية لزواج القاصرات

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدوافع الاجتماعية لزواج القاصرات والجدول (7) يبين ذلك.

جدول رقم (7):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات دوافع الاجتماعية لزواج القاصرات مرتبة تنازلياً

مشاكل الفتاة القاصرمع أسرتها تدفعها لقبول ا لزواج	3.81	1.12	76.20	مرتفع	1
السلوكيات السلبية من قبل الوالد يدفع الفتاة القاصر لزواج	3.66	1.14	73.20	متوسط	2
انخفاض تحصيل الفتيات الدراسي من أسباب زواج القاصرات	3.56	1.18	71.20	متوسط	3
المشاكل بين الوالدين تدفع الفتيات القاصرات لزواج	3.56	1.11	71.20	متوسط	3
خوف الأسرة على الفتاة القاصر من الانحراف من أسباب الزواج	3.43	1.33	68.60	متوسط	5
عدم حصول الفتاة القاصر على الإشباع العاطفي من والديها يدفعها للزواج	3.41	1.25	68.20	متوسط	6
تسهم العادات والتقاليد في انتشار زواج القاصرات	3.39	1.46	67.80	متوسط	7
معاناة الوالدين من مشاكل الفتيات في سن المراهقة من أسباب زواج القاصرات	3.39	1.19	67.80	متوسط	7
سوء المعاملة من قبل الأخوة الذكور يدفع القاصرات لزواج	3.33	1.14	66.60	متوسط	9
تسهم الغيرة من زواج القريبات في زواج القاصرات	3.22	1.36	64.40	متوسط	10
يسهم تدني مستوى الوالدين التعليمي زواج القاصرات	3.18	1.36	63.60	متوسط	11
كثرة عدد البنات بالأسرة من أسباب الزواج المبكر	3.18	1.27	63.60	متوسط	11
الخوف من العنوسة دافع لزواج القاصرات	3.16	1.29	63.20	متوسط	13
يسهم زواج البنات القصرفي تخليص الأسرة من مسؤولياتهن	2.88	1.30	57.60	متوسط	14
تعتبر الأسر الزواج المبكر صون لشرف الفتاة	2.88	1.30	57.60	متوسط	14
يحقق الزواج مكانة اجتماعية افضل للمرأة	2.65	1.34	53.00	متوسط	16
دوافع الاجتماعية لزواج القاصرات	3.29	0.70	65.80	متوسط	

يلاحظ من الجدول (7) أن مستوىدوافع الاجتماعية لزواج القاصراتكان متوسطا ، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.29) وبأهمية نسبية (65.80، وتباين مستوى فقرات المجال ما بين المتوسط الى المرتفع، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.81– 2.65) ، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (8) وهي " مشاكل الفتاة القاصرمع أسرتها تدفعها لقبول ا لزواج " بمتوسط حسابي (3.81) و بأهمية نسبية (76.20) ، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (12) وهي "يحقق الزواج مكانة اجتماعية افضل للمرأة " بمتوسط حسابي (2.65) بأهمية نسبية (53.0)

ثانيا: الدوافع الاقتصادية لزواج القاصرات

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدوافع الاقتصادية لزواج القاصراتوالجدول (8) يبين ذلك.

جدول رقم (8): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات دوافع الاقتصادية لزواج القاصرات مرتبة تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
1	يدفع الفقر الأسر لتزويج بناتهم القاصرات	3.82	1.10	76.40	مرتفع	1
9	عدم قدرة الأسرة المادية لإكمال تعليم البنات من أسباب زواج القاصرات	3.52	1.21	70.40	متوسط	2
6	الوضع الاقتصادي الجيد لرجل يدفع الأسر لتزويج بناتها القاصرات	3.44	1.24	68.80	متوسط	3
4	الخوف من الفقر يدفع الاسر لتزويج بناتهم	3.32	1.13	66.40	متوسط	4
5	توقع الفتاه القاصر تحقيق مستوى معيشي أفضل يدفعها للزواج المبكر	3.30	1.20	66.00	متوسط	5
2	تزوج الأسر بناتهم طمعا في تحسين ظروفهم الاقتصادية	3.29	1.17	65.80	متوسط	6
3	تزوج الأسر بناتها القصر لتخلص من أعبائهن المادية	3.27	1.20	65.40	متوسط	7
8	رغبة الفتاة القاصر بتخفيف الأعباء الاقتصادية على أسرتها يدفعها لزواج	3.21	1.20	64.20	متوسط	8
7	رغبة الفتاة القاصر بمساعدة أسرتها يدفعها لزواج	2.97	1.26	59.40	متوسط	9
	دوافع الاقتصادية لزواج القاصرات	3.35	0.87	67.00	متوسط	

يلاحظ من الجدول (8) أن مستوى دوافع الاقتصادية لزواج القاصرات كان متوسطا ، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.35) وبأهمية نسبية (67.0) ، وتباين مستوى فقرات المجال ما بين المتوسط إلى المرتفع، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.82– 2.97) ، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (1) وهي "يدفع الفقر الأسر لتزويج بناتهم القاصرات" بمتوسط حسابي (3.82) و بأهمية نسبية (76.40) ، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (7) وهي " رغبة الفتاة القاصر بمساعدة أسرتها يدفعها لزواج " بمتوسط حسابي (2.97) بأهمية نسبية (59.40).

ثالثا: الآثار السلبية لزواج القاصرات

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، للآثار السلبية لزواج المبكروالجدول (9) يبين ذلك.

جدول رقم(9): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الآثار السلبية لزواج المبكر مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
9	يسهم زواج القاصرات في زيادة نسبة الطلاق	4.07	1.20	81.40	مرتفع	1
15	زواج القاصر يحرمهامن عيش مراحل عمرها الطبيعية	4.04	1.24	80.80	مرتفع	2
4	عدم جاهزية الفتاة لدور الأم	3.91	1.14	78.20	مرتفع	3
3	عدم جاهزية الفتاة لدور الزوجة	3.87	1.15	77.40	مرتفع	4
12	زواج الفتاة يعرضها لضغوط نفسية	3.87	1.18	77.40	مرتفع	4
7	تعريض الفتاة لمشاكل صحية بسبب صغر سنها	3.85	1.24	77.00	مرتفع	6
2	تولي الفتاة المسؤوليات الأسرية مبكرا	3.77	1.29	75.40	مرتفع	7
11	زواج المبكر يؤدي لشعور الفتاة بالظلم	3.77	1.23	75.40	مرتفع	7
1	حرمان الفتاة من اكمال تعليمها	3.71	1.47	74.20	مرتفع	9
10	زواج المبكر يؤدي لشعور الفتاة بالاكتئاب	3.65	1.26	73.00	متوسط	10
8	حرمان الفتاة من الالتحاق بسوق العمل	3.64	1.27	72.80	متوسط	11
13	يسهم الزواج المبكر في بناء حياة زوجية تعيسة	3.58	1.21	71.60	متوسط	12
14	الفرق العمري بين الزوجين يسهم ببناء حياة زوجية تعيسة	3.54	1.31	70.80	متوسط	13
6	تعرض الفتاة للعنف من قبل أسرة الزوج	3.51	1.33	70.20	متوسط	14
5	تعرض الفتاة للعنف من قبل الزوج	3.47	1.31	69.40	متوسط	15
	الآثار السلبية لزواج القاصرات	3.75	0.91	75.00	مرتفع	

يلاحظ من الجدول (9) أن مستوىالآثار السلبية لزواج القاصراتكان مرتفع ، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.75) وبأهمية نسبية (75.0) ، وتباين مستوى فقرات المجال ما بين المتوسط الى المرتفع،

وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.07– 3.47) ، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (9) وهي " يسهم الزواج المبكر في زيادة نسبة الطلاق" بمتوسط حسابي (4.07) و بأهمية نسبية (81.40) ، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (5) وهي " تعرض الفتاة للعنف من قبل الزوج" بمتوسط حسابي (3.47) بأهمية نسبية (69.40).

رابعا: الآثار الايجابية لزواج القاصرات

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، للآثار الايجابية لزواج القاصرات والجدول(10) يبين ذلك.

جدول رقم (10): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الآثار الايجابية لزواج المبكر مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
1	التخفيف من ظاهرة العنوسة	3.43	1.88	68.60	متوسط	1
9	زواج القاصر يحميها من التفاعل العاطفي خارج أطار الزواج	3.35	1.31	67.00	متوسط	2
2	صون الفتاة وحفظها من الانحراف	3.24	1.29	64.80	متوسط	3
6	يسهم الزواج المبكر في تعويد الفتاة على المسؤولية	3.24	1.23	64.80	متوسط	3
8	الفرق العمري بين الزوجين يسهم ببناء حياة زوجية سعيدة	3.17	1.26	63.40	متوسط	5
11	الزواج المبكر يوفر الاشباع العاطفي للفتاة القاصر	3.15	1.26	63.00	متوسط	6
3	التخفيف من الأعباء الاقتصادية على الأسر	3.14	1.23	62.80	متوسط	7
7	يسهم الزواج المبكر في تقبل الفتاة لرأي الأخر وخاصة الزوج	3.14	1.21	62.80	متوسط	7
4	زيادة النسل	3.12	1.20	62.40	متوسط	9
13	يساهم الزواج في تخليص الفتاة القاصر من ضغوط أسرتها	3.09	1.29	61.80	متوسط	10
5	يسهم الزواج في نضج شخصية الفتاة القاصر	3.00	1.34	60.00	متوسط	11
12	يسهم الزواج المبكر في بناء حياة زوجية سعيدة	2.94	1.32	58.80	متوسط	12
10	الزواج المبكر يحافظ على صحة الفتاة القاصر	2.90	1.32	58.00	متوسط	13
	الآثار الايجابية لزواج القاصرات	3.15	0.95	63.00	متوسط	

يلاحظ من الجدول (10) أن مستوىالآثار الايجابية لزواج القاصراتكان متوسط ، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.15) وبأهمية نسبية (63.0)، وجاء مستوى فقرات المجال متوسطا ، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.43– 2.90)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (1) وهي " لتخفيف من ظاهرة العنوسة" بمتوسط حسابي (3.43) وبأهمية نسبية (68.60) ، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (10) وهي " الزواج المبكر يحافظ على صحة الفتاة القاصر" بمتوسط حسابي (2.90) بأهمية نسبية (58.0)

مناقشة النتائج وتفسيرها:

السؤال الأول:ماهي العوامل الاجتماعية المؤدية لزواج القاصرات من وجهة نظر الطالبات ؟

أن مستوى دوافع الاجتماعية لزواج القاصرات كان متوسطا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن من ابرز العوامل الاجتماعية التي تدفع القاصر لزواج، مشاكل الفتاة مع أسرتها ،والسلوكيات السلبية من قبل الوالد،والمشاكل بين الوالدين، وهذا ما تفسره النظرية البنائية الوظيفية(خلل وظيفي في أداء الأسرة لدورها) فالأسر التي تعجز عن أداء دورها بشكل سليم ،وذلك بحسن الاحتواء والمعاملة الطيبة للبنات القاصرات في مرحلة حرجة في حياتهن وهي سن المراهقة ،والجو الأسري المشحون ، المشاكل بين الوالدين من العوامل التي تدفع بالقاصرات لزواج ،باعتبار الزواج مخرجا من المشاكل الأسرية التي تعاني منها القاصر.

وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة حطاب (2016) بأن من أهم أسباب زواج القاصرات الهروب من الظروف الأسرية القاسية ،ودراسة الزيود (2012)التي أكدت نتائجها أن الفتيات القاصرات ترى الزواج وسيلة للخلاص من قسوة الآباء

السؤال الثاني: ما هي العوامل الاقتصادية المؤدية لزواج القاصرات من وجهة نظر الطالبات؟

أن مستوى دوافع الاقتصادية لزواج القاصرات كان متوسطا، إذ بينت نتائج الدراسة أن من أبرز العوامل الاقتصادية المؤدية لزواج القاصرات فقر الأسرة ،الذي يدفع بالفتيات القصر لزواج ،ويعزى لعدم قدرة الأسر على تلبية احتياجات بناتهم ورغباتهم المادية ،مما يدفع بالفتاة وأسرتها إلى القبول بفكرة الزواج ،باعتباره أحد الحلول المتاحة لتخفيف من مسؤوليات الأسر المادية ،كما أن الفتاة تتوقع من هذا الزواج تحقيق متطلباتها المادية ،ومن العوامل الاقتصادية الأخرى التي تدفع لزواج القاصرات عدم قدرة الأسر على إكمال تعليم البنات ،مما يولد الشعور بالإحباط لدى الفتاة، وهذا قد يدفعها لزواج ،ومن العوامل الاقتصادية كذلك الوضع الاقتصادي الجيد للرجل الراغب بالزواج من الفتاة القاصر،فالأسر قد تجد بهذا الزواج فرصة لتحسين ظروفها المادية،كما أن الفتاة قد ترى بهذا الزواج وسيلة للخلاص من العوز والفقر،وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة حطاب (2016)التي أكدت نتائجها أن الأسر التي تقوم بتزويجها بناتها القصر تعاني من تدني المستوى المادي، ونتائج دراسة هوشتيس وآخرون (2016) ودراسة سابي وأخرون (2013) ونتائج دراسة الجواميس (2014) التي أظهرت أن الفقر والحاجة تدفع بالأسر لتزويج بناتها القصر، ونتائج دراسة شقبوعة (2015)ا لتي أكدت أن للظروف الاقتصادية دورا بارزا في زواج القاصرات ويتفق ودراسة الزيود (2012) التي بينت نتائجها ان الأسر تزوج بناتها القاصرات لتخفيف من الأعباء الاقتصادية على أسرة الفتاة، ودراسة تريماين (2006) وجين كروز (2008) حيث أكدت نتائج هذه الدراسات أن فقر الأسرة يدفع الأسر إلى تزويج بناتهم القاصرات .

السؤال الثالث :ما هي الآثار السلبية لزواج القاصرات من وجهة نظر طالبات الجامعة؟

أن مستوى الآثار السبية كان مرتفعا، حيث كشفت نتائج الدراسة أن زواج القاصرات يسهم في زيادة نسبة الطلاق في المجتمع ،وقد يعزى ذلك إلى حجم المسؤوليات التي تقع على كاهل الفتاة بعد الزواج وصغر سن الفتاه وعدم إدراكها الكامل لتلك المسؤوليات ت قبل الأقدام على خطوة الزواج،كما بينت النتائج أن الفتاه القاصر تحرم من عيش مراحل عمرها الطبيعية ،فزواج الفتاة القاصر يجبرها الدخول إلى عالم الكبار قبل الانتهاء من مرحلة المراهقة بشكل تدريجي وطبيعي، كما أظهرت النتائج أن الفتاة القاصر غير معدة بشكل مناسب لأداء دور الزوجة والأم ،وقد أكدت النتائج أن الفتاة القاصر تتعرض لضغوط نفسية ويعزى ذلك لتوليها أدوار أسرية ومجتمعية أعلى من قدراتها واستعداداتها مما يشكل ضغطا نفسيا على الفتاة القاصر ،وهذه النتائج تتفق مع الزيود (2012)التي أكدت نتائجها إلى أن الزواج المبكر يؤدي الى ارتفاع معدلات الطلاق وعدم توفر الراحة النفسية وتتفق أيضا مع دراسة الشهوان (2012)أن الزواج المبكر يؤدي الى حدوث الطلاق ،ودراسة سابي وأخرون (2013) التي أكدت أن الزواج المبكر يترك أثار نفسية سلبية على الفتاة ،كما يتفق مع دراسة سيس وأكنان(2008) إن الزواج المبكر يترك أثار نفسية على الفتاة تؤدي الى الطلاق ،كما أنهن يواجهن مشاكل في التأقلم مع الحياة الزوجية .

السؤال الرابع: ما هي الآثار الايجابية لزواج من وجهة نظر طالبات الجامعة ؟

بينت النتائج أن الآثار الإيجابية لزواج المبكر جاءت بدرجة متوسطة ،وأشارت النتائج أن من أهم الآثار الإيجابية لزواج القاصرات ،التخفيف من ظاهرة العنوسة، وهذا يفسر قيام بعض بتزويج بناتها القاصرات ،خوفا من عدم تكرار فرصة الزواج ،مما يعرض الفتاة إلى ضغوط نفسية وأسرتها إلى ضغوط مادية .كما بينت النتائج أن زواج القاصرات يحميهن من إقامة علاقات عاطفية خارج أطار الزواج ،فمن الأدوار المناطة بالزوج إشباع الحاجات العاطفية للفتاة في أطار ديني،واجتماعي،يرضي المجتمع ،وكشفت النتائج أن الزواج المبكر يسهم في صون الفتاة وحفظها ،وذلك لما يوفره الزواج من إشباع للحاجات تحمي من الانحراف،وهذا ما تفسر النظرية الوظيفية (الوظيفية البيولوجية تساعد في حفظ النسق)، وتتفق النتائج مع دراسة البنوي(2000) إن شيوع مفهم الزواج بهدف "حماية العرض "من العوامل المؤدية لزواج المبكر،كما تتفق مع دراسة نصر الله وآخرون(2014)التي بينت أن صون الشرف من أهم الأسباب التي تدفع بالأسر إلى تزويج بناتها القصر.

خاتمة:

إن ظاهرة زواج القاصرات من الظواهر الموجودة في مجتمعاتنا العربية ،نتيجة للموروث الثقافي والظروف الاقتصادية التي تجبر بعض الأسر على تزويج بناتها القصر ،وعدم وعي البعض بخطورة تزويج القاصرات قبل وصول الفتيات للنضوج العقلي والنفسي الذي يؤهلهن للزواج.

لذا توصي هذه الدراسة بما يلي:

1- العمل على أجراء إصلاحات قانونية وذلك برفع سن زواج القاصرات إلى 18 سنة كحد أدنى وتضييق الاستثناءات، فالقانون هو الأداة التي نستطيع من خلالها ضبط المجتمع .

2- تفعيل دور المرشدات في المدارس للمرحلة المتوسطة و الثانوية لتوعية الطالبات بأهمية وأبعاد قرار الزواج الذي يعتبر من أهم القرارات في حياة الإنسان .

3- العمل على توعية أولياء الأمور بمخاطر وأثار زواج القاصرات من خلال محاضرات توعوية في المدارس والجمعيات ،وتفعيل دور خطباء المساجد وذلك لما لهم من تأثير في تغيير اتجاهات الناس.

4- العمل على رفع المستوى الاقتصادي في المجتمع الأردني عامة، وفي المناطق التي يزداد بها معدلات الفقر وذلك للحد من تزويج الأسر لبناتها القاصرات بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة.

قائمة المراجع :

أولا – المراجع باللغة العربية:

- البنوي،نايف، والختاتنه،عبد الخالق.(30،2000،حزيران).اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج المبكر ،مجلة جامعة منتوري ،قسنطينة،الجزائر،ع(13)،ص ص 47 -88.

- الجواميس، شيرين.(2014).اتجاهات الصف العاشر الأساسي والمرحلة الثانوية نحو الزواج المبكر. رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الأردنية ،عمان ،الأردن.

- حطاب، ياسمين.(2016).العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسر وعلاقتها بزواج القاصرات في محافظة الزرقاء "دراسة مسحية ". رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الأردنية ،عمان، الأردن .

- دائرة قاضي القضاة ،التقارير الإحصائية لسنوات.(2011-2017).عمان ،الأردن.
http://www.sjd.gov.jo/

- الزيود ،أسماعيل.(2012).موقف المجتمع الأردني من الزواج المبكر"دراسة ميدانية ".دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية،المجلد 39،العدد (2)، ص ص 436-453.

-السبعاوي ،هناء.(2007،تشرين الثاني).أثر زواج الفتيات المبكر على التنمية الاجتماعية ،مجلة دراسات موصلية،جامعة الموصل ،الموصل ،العدد (18)، ص 97-121.

-ابو زهرة،الأمام محمد.(2008).الأحوال الشخصية ،ط(3).القاهرة :دار الفكر العربي .

- الشرجي، وسن.(2004).دور الزواج المبكر في تحقيق الأمن السكاني.رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة بغداد .

- شقبوعة،إسراء.(2015).الزواج المبكر في مخيمات اللاجئين السوريين في الأردن "دراسة ميدانية في مخيم الزعتري. رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الأردنية، عمان ،الأردن.
- شهوان،رجاء راتب.(2012). وجهة نظر سكان محافظة قلقيلية في الزواج المبكر للإناث .رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ،فلسطين .
- عثمان،إبراهيم، وساري، سالم.(2010).نظريات في علم الاجتماع، ط(1).القاهرة:الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- قانون الأحوال الشخصية الأردني رقم (36)،(2010).

ثانيا – المراجع باللغة الأجنبية:

- Cisse, Ibrahima&Iknane،Akory.(2008, septmber).Study on early marriage Reproductive health and human rights Timbuktu region.
- David R. Hotchkiss &DeepaliGodha&Anastasia J. Gage & Claudia Cappa.(2016,December).Risk factors associated with the practice of child marriage among Roma girls Serbia ,BMC Int Health Hum Rights,16(6), pp1-10.
-Saranga Jain& Kathleen Kurz.(2007,April).New Insights on Preventing Child Marriage : A Global Analysis of factors and Programs, International Center for Research on Woman (ICRW), Washington DC.
-Muazzam Nasrullah& Rubeena Zakar& Muhammad Zakria Zakar& Safdar Abbas& Rabia Safdar& Mahwish Shaukat & Alexander Krämer . (2014,Novenber). Knowledge and attitude towards child marriage practice among women married as children: A qualitative study in urban slums of Lahore, Pakistan. BMC Public Health, 14 (1148).
-Alexia Sabbe& Halima Oulami& WahibaZekraoui& Halima Hikmat& MarleenTemmerman & ElsLeye .(2013,October).Determinants of child and forced marriage in marriage in morocco:Stakeholder Perspectives on Health, Policies and Human Rights.13(43) pp،4-28.
-SorayaTremayne. (2006,December).Modernity and early marriage in Iran, research published in the Journal of Middle East women's studies ,2 (1), pp65-94.